إصلاح المنطق لابن السكيت

باب مفعل ومفعل .

أبو زيد يقال للسيف مقبض ومقبض وله مضرب ومضرب وقالوا هو المسكن وأهل الحجاز يقولون مسكن ويقال هو المنسك وقال العدوي هو المنسك وقالوا منسج الثوب حيث ينسجونه وهي المناسج ومغسل الموتى وهي المغاسل وقال بعضهم منسج الثوب ومغسل الموتى قال الفراء كل ما كان على فعل يفعل فالمفعل منه إذا أردت الاسم مكسور وإذا أردت المصدر فهو المفعل بفتح العين نحو المدب والمدب والمفر والمفر فإذا كان يفعل مفتوح العين آثرت العرب فيه مفعل بفتح العين اسما كان أو مصدرا وربما كسروا العين في مفعل إذا أرادوا به الاسم وليس بالكثير فإذا كان يفعل مضموم العين مثل دخل يدخل وخرج يخرج آثرت العرب في الاسم والمصدر فتح العين قالوا دخل يدخل مدخلا وهذا مدخله وخرج يخرج مخرجا وهذا مخرجه إلا أحرفا من الأسماء ألزموها كسر العين من ذلك المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والمسقط والمفرق والمجزر والمسكن والمرفق من رفق يرفق والمنبت والمنسك من نسك ينسك فجعلوا الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم قد روى مسكن ومسكن قال وسمعت المسجد والمسجد والمطلع والمطلع والفتح في هذا كله جائز وإن لم نسمعه وما كان من ذوات الواو والياء من دعوت وقضيت فالمفعل منه مفتوح اسما كان أو مصدرا إلا مأقي العين فإن العرب كسرت هذا الحرف قال وذكر لي أن بعض العرب تقول مأوى الإبل فهذان نادران وما كان